

بسمه المغرّد على الافنان

يا اسمى اسمع ندأى من حول عرشى ليبلّغك الى بحر ماله ساحل و ما بلغ قعره
سابع ان ربك لهو العليم الكريم قد اردنا ان نمّن عليك بذكر ما رايناه لترى العالم
النورانى فى هذا العالم الظلمانى و توقن بان لنا عوالم فى هذا العالم و تشكر ربك
الخبير انه لو اراد ان يظهر من الذرة انوار الشمس و من القطرة امواج البحر ليقدر
كما فصل من النقطة علم ما كان و ما يكون انا كنا مستويا على العرش دخلت ورقة
نوراء لابسة ثيابا رفيعة بيضاء اصبحت كالبدر الطالع من افق السماء تعالى الله
موجدها لم تر عين بمثلها لما حلت اللثام اشرفت السموات و الارض كأن كينونة القدم
تجلت عليها بانوارها تعالى الله موجدها لم تر عين بمثلها و هى تبسم و تميل كغصن
البان فى منظر الرحمن تعالى مظهرها لم تر عين بمثلها ثم سارت و طافت من غير
قصد و ارادة من عندها كأن ابرة العشق انجذبت من مغناطيس الجمال المشرق امام
وجهها تعالى موجدها لم تر عين بمثلها تمشى و الجلال يخدمها و ملكوت الجمال
يهلّل و رائها من بديع حسنها و دلالتها و اعتدال اركانها تعالى موجدها لم تر عين
بمثلها ثم وجدنا الشعرات السوداء على طول عنقها البيضاء كأن الليل و النهار اعتنقا
فى هذا المقر الابهى و المقصد الأقصى تعالى موجدها لم تر عين بمثلها لما تفرّسنا
فى وجهها وجدنا النقطة المستورة تحت حجاب الواحديّة مشرقة من افق جبينها كأن
بها فصلت الواح محبة الرحمن فى الأماكن و دفاتر العشاق فى الافاق تعالى موجدها
لم تر عين بمثلها و حكّت عن تلك النقطة نقطة اخرى فوق ثديها الايمن تعالى مولى
السّرّ و العلى الذى خلقها لم تر عين بمثلها و قام هيكل الله يمشى و تمشى و رآه
سامعة متحركة منجذبة من آيات ربها تبارك الذى خلقها لم تر عين بمثلها ثم ازدادت
سرورا و فرحا و شوقا الى ان تغيّرت و انصعقت فلما افاقت تقرّبت و قالت نفسى
لسجنك الفداء يا سرّ الغيب فى ملكوت الانشاء تعالى موجدها لم تر عين بمثلها و
كانت تنظر الى مشرق العرش كمن بات فى سكر و حيرة الى ان وضعت يدها حول
عنق ربها و ضمته اليها فلما تقرّبت تقرّبتنا وجدنا منها ما نزل فى الصحيفة المخزونة
الحمراء من قلمى الاعلى تعالى موجدها لم تر عين بمثلها ثم مالت برأسها و اتكأت
بوجهها على اصبعيها كأن الهلال اقترن بالبدر التمام تعالى موجدها لم تر عين بمثلها

عند ذلك صاحت و قالت كلّ الوجود لبلأئك الفداء يا سلطان الارض و السّمآء الى
مّ اودعت نفسك بين هؤلاء في مدينة عگآء اقصد ممالك الاخرى المقامات التي ما
وقعت عليها عيون اهل الاسماء عند ذلك تبسّمنا اعرفوا هذا الذّكر الاحلى و ما
اردناه من السّرّ المستسرّ الظاهر الاخفى يا اولى النهى من اصحاب سفينتى الحمراء
قد تصادف هذا الذّكر يوما فيه ولد مبشّرى الذى نطق بذكرى و سلطاني و اخبر
النّاس بسمآء مشييتى و بحر ارادتى و شمس ظهورى و عزّزناه بيوم اخر الذى فيه
ظهر الغيب المكنون و السّرّ المخزون و الرّمز المصون الذى به اخذ الاضطراب
سكّان ملكوت الاسماء و انصعق من فى الارض و السّمآء الا من انقذناه بسلطان من
عندنا و قدرة من لدنا و انا المقتدر على ما اشآء لا اله الا انا العليم الحكيم طوبى لمن
وجد عرف الله فى هذا اليوم الذى كان مطلع الظهور و مشرق اسمى الغفور و فيه
فاحت النّفحة و سرت النّسمة و اخذ جذب الظهور من فى القبور و نادى الطور
الملك لله المقتدر المتعالى العليم الخبير و فيه فاز كلّ قاصد بالمقصود و كلّ عارف
بالمعروف و كلّ سالك بصراطه المستقيم سبحانه يا الهى بارك على احبائك ثمّ
انزل عليهم من سمآء عطائك ما يجعلهم منقطعين عن دونك و متوجّهين الى الافق
الذى منه اشرقت شمس فضلك و قدّر يا الهى لهم ما ينفعهم فى الدّنيا و الاخرة انك
انت المقتدر المتعالى المعطى البازل الغنىّ الكريم